Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 1- March 2023 المجلد ٢٠- العدد ١ – اذار ٢٠٢٣

The Soviet position on political developments in South Yemen 1980-1990

[1] Assist. Lect. Ameen Y. Abbas [2] Prof. Dr. Eyad N. Jassem
[1] University of Anbar - Continuing Education Center
[2] University of Anbar- College of Arts

Abstract:
This study came to shed light on the nature of Soviet relations and their position on political developments in South Yemen during the eighties of the twentieth century, which represented the last stage of the Cold War, and the resulting collapse of the Soviet Union and the countries of the socialist system in the world, and during that period 1980-1990, the Soviet foreign policy towards South Yemen witnessed a remarkable development in the political relations between the two parties. This study focused on the nature of the diverse support of political, economic and military aid provided by the Soviet Union to South Yemen, all of that support is in order to establish a fertile ground for it in the part The southwestern part of the peninsula and the Arabian Gulf, to establish its position within the framework of the Soviet-American competition for spheres of influence in the world, as well as the mutual visits that initiated the responsibility of two countries in the Soviet Union and South Yemen between them, through which the Soviet Union succeeded in establishing its position in South Yemen. Especially his supportive stance on the events of the civil war that erupted between the wings of power in South Yemen in January 1986, Despite all the various support provided by the Soviet government to South Yemen, the country continued to suffer from poverty, backwardness and division. As soon as the countries of the socialist system collapsed, led by the Soviet Union, the North Yemeni government managed to contain its neighbor, South Yemen, and announced the establishment of Yemeni unity between them in 1990.

1: Email:
ameenissawe@uoanbar.edu.iq
2: Email
art.eyadprince76@uoanbar.edu.iq
1: ORCID: 0000-0002-4963-5539
2: ORCID: 0000-0003-0223-1307

10.37653/juah.2023.178165
Submitted: 09/09/2022
Accepted: 24/10/2022
Published: 30/03/2023
Keywords:
position of the Soviet Union
political developments
South Yemen
the struggle for power in 1986
Yemeni unity in 1990

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الموقف السوفيتي من التطورات السياسية في اليمن الجنوبي ١٩٨٠-١٩٩٠

[١] م.م. امين ياسين عباس [٢] أ.د. اياد ناظم جاسم

[١] جامعة الانبار- مركز التعليم المستمر

[٢] جامعة الانبار- كلية الاداب

الملخص:

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على طبيعة العلاقات السوفيتية وموقفها من التطورات السياسية في اليمن الجنوبي خلال عقد الثمانينات من القرن العشرين، والذي مثّل هذا العقد المرحلة الأخيرة من مراحل الحرب الباردة، وما نتج عنها من انهيار الاتحاد السوفيتي ودول المنظومة الاشتراكية في العالم، وخلال تلك المدة ١٩٨٠-١٩٩٠، شهدت السياسة الخارجية السوفيتية تجاه اليمن الجنوبي تطوراً ملحوظاً في العلاقات السياسية بين الطرفين، ركزت هذه الدراسة على طبيعة الدعم المتنوع من المساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي قدمها الاتحاد السوفيتي لليمن الجنوبي، كل ذلك الدعم هو من أجل تأسيس أرضية خصبة له في الجزء الجنوبي الغربي من منطقة شبه الجزيرة والخليج العربي، لتثبيت موقفه في إطار التنافس السوفيتي الأمريكي على مناطق النفوذ في العالم، فضلاً عن الزيارات المتبادلة التي شرع بها مسؤوليي الدولتين في الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبي بينهما، والتي من خلالها نجح الاتحاد السوفيتي من تثبيت موقفه في اليمن الجنوبي، خصوصاً موقفه الداعم من أحداث الحرب الأهلية التي اندلعت بين أجنحة السلطة في اليمن الجنوبي في كانون الثاني عام ١٩٨٦، وعلى الرغم من كل الدعم المتنوع الذي قدمته الحكومة السوفيتية لليمن الجنوبي، غير أن البلاد بقيت تعاني الفقر والتخلف والانقسام وما إن انهارت دول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي حتى تمكنت حكومة اليمن الشمالي من احتواء جارتها اليمن الجنوبية وإعلانهم قيام الوحدة اليمنية بينها في آيار عام ١٩٩٠.

الكلمات المفتاحية موقف الاتحاد السوفيتي، التطورات السياسية، اليمن الجنوبي، الصراع على السلطة عام ١٩٨٦، الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠

المقدمة:

تعود بداية العلاقات السياسية بين الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبي إلى عهد الرئيس عبد الفتاح اسماعيل رئيس اليمن الجنوبي عام ١٩٧٨، والتي توثقت بشكل أكبر بعد نجاح تجربة الحزب الإشتراكي اليمني تلك التجربة التي قامت على أساس الماركسية اللينينية،

فخلال عقد الثمانينات من القرن العشرين شهدت العلاقات السياسية بين الحكومتين السوفيتية واليمنية الجنوبية تطوراً كبيراً وفي كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، بيد أن تلك العلاقات أصابها التصدع في النصف الثاني من الثمانينات وتحديداً بعد أحداث الحرب الأهلية عام ١٩٨٦ التي اندلعت في اليمن الجنوبي، إذ تمثل ذلك التصدع بالتدهور الاقتصادي الذي ضرب دول الكتلة الإشتراكية، فضلاً عن انشغال الاتحاد السوفيتي بمشاكله الداخلية الأمر الذي دفع قيادتي الشطرين إلى الجلوس لتصفية خلافاتهم السياسية والبدء بالحوارات واللقاءات الوحدوية، والتي أفضت بدورها إلى تحقيق الوحدة اليمنية بينها في آيار عام ١٩٩٠.

إحتوت الدراسة على مقدمة وثلاث محاور وخاتمة: تناولت المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره وتقسيم الخطة: استعرض **المحور الأول:** بداية العلاقات السياسية السوفيتية اليمنية الجنوبية بين عامي ١٩٨٠-١٩٨٥ ، تلك المدة التي أوضحت طبيعة العلاقات السياسية بين الدولتين، في حين ركز **المحور الثاني:** على موقف الاتحاد السوفيتي من التطورات السياسية في اليمن الجنوبي بين عامي ١٩٨٦-١٩٨٨، والتي أشرنا فيها عن حجم الدعم المتنوع من المساعدات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي قدمها الاتحاد السوفيتي لليمن الجنوبي، فضلاً عن استئناف تبادل الزيارات بين مسؤولي الدولتين، في حين تطرق **المحور الثالث:** عن موقف الاتحاد السوفيتي أيضاً من تلك التطورات بين عامي ١٩٨٨-١٩٩٠، إذ جاء هذا المحور استكمالاً لموقف الاتحاد السوفيتي من تلك التطورات التي حصلت في اليمن الجنوبي خلال المدة ١٩٨٨-١٩٩٠، والتي أفضت الى استئناف اللقاءات السياسية والوحدوية بين شطري اليمن، والتي توجت بإعلان قيام الوحدة بينها في آيار عام ١٩٩٠، وانهيار دول الكتلة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي.

أما **الخاتمة:** فقد أودعتها أهم النتائج التي واكبت هذه الدراسة.

اعتمدت الدراسة على مجموعة مهمة من المصادر ذات الصلة بموضوع اليمن الجنوبي، منها وثائق الأرشيف الوطني البريطاني They National Archives of United Kingdom وكذلك وثائق وكالة الاستخبارات الأمريكية Central Intelligence Agency (C.I.A.)

بالإضافة إلى بحث منشور لـ (إياد تركان إبراهيم الدليمي بعنوان السياسة السوفيتية تجاه شطري اليمن ١٩٧٩-١٩٩٠، فضلاً عن كتاب أجنبي بعنوان:

Stephen Page, the soviet Uniand the Yemens influence in Asymmetrical Relationships, Ranger Publisher, New York, 1985.

فضلاً عن مصادر أخرى يمكن الرجوع إليها في نهاية البحث.

ختاماً أرجو أن أكون قد وضعنا أيدينا وذلك بتسليط الضوء على تلك المدة التاريخية المهمة بين عامي ١٩٨٠-١٩٩٠، التي بينت موقف الاتحاد السوفيتي من التطورات السياسية التي شهدها اليمن الجنوبي إبان تلك المدة. ومن الله التوفيق

مدخل تمهيدي

المحور الأول: بداية العلاقات السوفيتية اليمنية الجنوبية ١٩٨٠-١٩٨٥

تعود بداية العلاقات السياسية بين الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبي إلى عهد رئيس اليمن الجنوبي عبد الفتاح إسماعيل، والتي توثقت بشكل أكبر من خلال نجاح تجربة الحزب الاشتراكي اليمني منذ تأسيسه عام ١٩٧٨، الذي تعاظم دوره في الحياة السياسية كقائد وموجه للدولة والمجتمع باعتبار هذا الحزب يمثل طبقة الفلاحين والكادحين، اذ اعتقدت قيادة الحزب الاشتراكي اليمني انه من الصعب النهوض بالواقع الاقتصادي للبلاد مالم تكن هناك إقامة علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفيتي(الدليمي، ٢٠١٤، ٧) ، وفي الوقت ذاته اتسمت سياسة الرئيس عبد الفتاح إسماعيل بالعداء تجاه دول شبه الجزيرة والخليج العربي، الأمر الذي عانت منه حكومة اليمن الجنوبي من حصار عربي واقليمي، مما أدى إلى نشوب صراعات سياسية داخل أروقة الحزب الاشتراكي اليمني، وبذلك بدأ خصوم عبد الفتاح إسماعيل، وعلى رأسهم علي ناصر محمد يعدّون العدّة له لإقصائه من منصبه كرئيس لليمن الجنوبي، على الرغم أنه يعتبر رجل السوفيت الأول، بيد أنَّ الاتحاد السوفيتي لم يكن متمسكاً به حتى عند توليه السلطة في البلاد(Robert, 1991, 76) ، لذلك عندما أُقصي من منصبه في نيسان عام ١٩٨٠، لم يهتم الاتحاد السوفيتي لأمر إقصاءه، وبذلك انتهى به الأمر بنفيه إلى موسكو)(الشرق الاوسط، ١٩٨٠، ٥٥٩) ، وعلى الرغم من علاقة حكومة موسكو وتأثيرها في اليمن الجنوبي، غير انها لم تستطيع ان تمنع سقوط حليفها عبد الفتاح إسماعيل على يد علي ناصر محمد وأنصاره (١٩٨٠-١٩٨٦)(الدليمي، ٢٠١٤، ٨)، وتولي علي ناصر محمد السلطة في اليمن الجنوبي في نيسان عام ١٩٨٠ متّبعاً بذلك سياسة متوازنة وموالية في آن واحد مع الاتحاد السوفيتي(Halliday, 1990, 35)، فضلاً عن اتباعه سياسة مرنة مع دول الجوار، تلك السياسة التي أفضت إلى تحقيق نجاحات على المستوى العربي والإقليمي خلال

مدة حكمه مع الجيران العرب وتخفيف حدة التوتر معهم(Page, 1985, 16).

من الجدير بالذكر ان وجود الاتحاد السوفيتي في اليمن الجنوبي خلال حكم الرئيس علي ناصر محمد كان في تنامي مستمر وبشكل سريع جداً، ففي أواخر آيار عام ١٩٨١، شرعت الحكومة السوفيتية بتكثيف اتصالاتها مع حكومة اليمن الجنوبي، بيد ان تلك الاتصالات سرعان ما أدت الى ربط اليمن الجنوبي بالمساعدات الاقتصادية التي يقدمها الاتحاد السوفيتي لها عبر اللجان الاقتصادية المشتركة التي تألفت عقب زيارة الرئيس علي ناصر محمد الأخيرة للعاصمة السوفيتية موسكو منذ السابع والعشرين من آيار عام ١٩٨٠ (شهيد، ٢٠٢٢، ١٩٩-٢٠٠) (Page, 1985, 25). فضلاً عن تقديم الاتحاد السوفيتي مساعدات مختلفة وعلى جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية، ولا سيما تأييده المطلق لسياسة اليمن الجنوبي تجاه دول الجوار(الزنداني، ١٩٨٧، ١٧٠-١٧١).

على أثر زيارة الرئيس علي ناصر محمد لموسكو أواخر آيار عام ١٩٨٠، زار المارشال سيرجي سوكولوف Sergei Sokholov ❁، نائب وزير الدفاع السوفيتي الأول مدينة عدن في الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٨١، وفور وصوله إلى العاصمة عدن شرع بالعديد من المباحثات مع القادة العسكريين في وزارة دفاع اليمن الجنوبي ناقش خلالها التعاون وتبادل الخبرات في المجال العسكري.(FCO8/4000,1981)، وفي الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٨١ عقد الرئيس علي ناصر محمد اجتماعاً مع القادة العسكريين في وزارة الدفاع الجنوبية اليمنية وبحضور المارشال سيرجي سوكولوف، وقد جرى خلال الاجتماع التأكيد على تطوير التعاون العسكري بين الدولتين.(FCO8/4000,1981)، فضلاً عن انشاء

❁ سيرجي سوكولوف (١٩١١-٢٠١٢) سياسي وقائد عسكري سوفيتي، ولد بمدينة ايفباتوريا الروسية، خدم في الجيش السوفيتي عام ١٩٣٢، تخرج من الكلية المدرعة عام ١٩٣٤، استمر في دراسته العسكرية فتخرج من أكاديمية الدروع العسكرية عام ١٩٤٧، فضلاً عن تخرجه من الأكاديمية العسكرية لهيئة= الأركان العامة للقوات العسكرية السوفيتية عام ١٩٥١، شغل العديد من المناصب القيادية العسكرية أبرزها منصب النائب الأول لوزير الدفاع السوفيتي ووزيراً للدفاع عام ١٩٦٧، لأمتلاكه خبرة ومعرفة عسكرية جيدة، أسهم في تطوير قدرات الجيش السوفيتي وتدريبه على مختلف صنوف الأسلحة، عُدَّ من القادة العسكريين البارزين ولاسيما المسؤولين في الحكومة السوفيتية، رُشِّح لعضوية الحزب الشيوعي السوفيتي منذ عام ١٩٦٦، فأصبح فيما بعد عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٦٨، أُنتخب عضواً في المجلس الأعلى السوفيتي، توفي عام ٢٠١٢. للمزيد من التفاصيل ينظر:.(FCO8/4000,1981)

محطات لتصفية المياه وتنقيته تتوفر فيها شروط السلامة الصحية ملائمة للوضع الاقتصادي في اليمن الجنوبي(Page, 1985, 111) ، وبذلك بقي الاتحاد السوفيتي يعمل على تقوية علاقاته مع اليمن الجنوبي، ولاسيما من الناحية العسكرية، وفي الوقت ذاته شرعت الحكومة السوفيتية بإرسال أعداد كبيرة من المستشارين والخبراء السوفيت مهمتهم تدريب واعداد قوات اليمن الجنوبي العسكرية(بورتر، ١٩٨٥، ٧٦-٧٧)، فضلاً عن المستشارين السوفيت المختصين بالجانب التربوي فقد كان لهم دور كبير في التدريس في المعاهد والمدارس والجامعات اليمنية الجنوبية(الدليمي، ٢٠١٤، ١٢) ، وعلى أثر ذلك توثقت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبي، وخاصة بعد حصولهم على تسهيلات عسكرية واستراتيجية تمثلت باستخدام السوفيت للمطارات والموانئ اليمنية، ولاسيما ميناء عدن الذي سجل زيارات عدة للأسطول السوفيتي المتواجد في المحيط الهندي، وبذلك أصبح بمقدور الاتحاد السوفيتي استخدام الأسلحة والمعدات الجوية والبحرية السوفيتية التي منحت كمساعدات عسكرية لليمن الجنوبي من اجل مراقبة ورصد العمليات العسكرية الغربية في المنطقة(Robert, 1991, 105)

بسبب تطور العلاقات السوفيتية اليمنية الجنوبية شرع الأمين العام للحزب الشيوعي ورئيس مجلس الدولة لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية جوستاف هوساك Gustov Hussak ❁، بزيارة رسمية دورية إلى اليمن الجنوبي استمرت ليومين للمدة ما بين الثالث عشر إلى الرابع عشر من أيلول عام ١٩٨١، عن طريق الدعوة التي وجهت له من قبل الرئيس علي ناصر محمد، الذي كان أول المستقبلين لهوستاك في العاصمة عدن.(FCO8/4000,1981) ، أجرى خلال تلك الزيارة الرئيس علي ناصر محمد مع الرئيس

❁ جوستاف هوستاك (١٩١٣-١٩٩١) سياسي وزعيم شيوعي تشيكوسلوفاكي، ولد بمدينة براتيسلافا، اكمل دراسته فيها، التحق بالحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عام ١٩٣٣، أودع بالسجن خلال المدة ١٩٤٠-١٩٤٣ بسبب نشاطه الحزبي، شارك في الانتفاضة الوطنية السلوفاكية ضد الفاشية عام ١٩٤٤، بدأ حياته السياسية كمسؤول حكومي بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، فعين رئيساً لمجلس المفوضين في سلوفاكيا بين عامي ١٩٤٦-١٩٥٠، أصبح نائباً للرئيس التيشكوسلوفاكي ألكسندر دوبتشك للمدة ما بين ١٩٦٨—١٩٦٩، تولى رئاسة الحزب الشيوعي التيشكوسلوفاكي في نيسان عام ١٩٦٩، أصبح رئيساً لجمهورية التشيك في آيار عام ١٩٧٥، واستمر بالحكم حتى عام ١٩٨٧، تنحى عن رئاسة الجمهورية عام ١٩٨٨، توفي عام ١٩٩١. للمزيد من التفاصيل ينظر: (شهيد، ٢٠٢٢،٢٠٥) (الكيالي وآخرون، ١٩٧٩، ٥/ ٢١).

التشيكي جوستاف هوساك محادثات رسمية في جو يسوده الثقة والتفاهم، تمخض عن تلك المحادثات عقد اتفاقية صداقة وتعاون في الرابع عشر من أيلول ١٩٨١، احتوت على خمسة عشر بنداً تم التأكيد على أبرزها تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين وفي جميع المجالات والتعاون الشامل على أساس المساواة في الحقوق واحترام السيادة الوطنية، فضلاً عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا الدولتين، وأثناء تلك الزيارة تم التوقيع على أربعة بروتوكولات بين الطرفين للمدة ١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٢-١٩٨٤(FCO8/4000,1981) لتوسيع التعاون الاقتصادي والفني والعلمي، فضلاً عن التعاون الحزبي لغرض تسهيل قنوات التواصل بين الدولتين، ولاسيما التعاون المشترك بينهما في مجال السياسية الخارجية (FCO8/4000,1981)

خلال تلك الزيارة أعرب الرئيس جوستاف هوساك عن امتنانه وشكره للرئيس علي ناصر محمد على حفاوة الاستقبال لزيارة العاصمة الجنوبية عدن في الرابع عشر من أيلول عام ١٩٨١(FCO8/4000,1981) ، بالمقابل عبّر الرئيس علي ناصر عن تقديره العميق للنجاح الذي حققه الشعب الجيكوسلوفاكي من أجل بناء مجتمعاً اشتراكياً متماسكاً ومتشابهاً في الرؤى والتوجهات السياسية، مثمناً في الوقت ذاته جهود الحكومة التشيكوسلوفاكية في دعم تحقيق الوحدة اليمنية على أسس ديمقراطية سليمة من أجل ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة.(FCO8/4000,1981) ، ومن الجدير بالذكر ان منتصف عقد الثمانينيات شهد تطوراً كبيراً في العلاقات السياسية بين الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبي، ولاسيما في جميع المجالات، وبالأخص المجال الاقتصادي وكان هذا التطور في العلاقات ما بين الدولتين بين عامي ١٩٨٢-١٩٨٥ (الدليمي، ٢٠١٤، ١٢)

المحور الثاني: الموقف السوفيتي من التطـورات السياسية في اليـمن الجنـوبي١٩٨٦- ١٩٨٨

في الوقت الذي كانت فيه حكومة اليمن الجنوبي تمر بأزمة اقتصادية كبيرة وأوضاع سياسية متدهورة بسبب الصراع السياسي على السلطة بين أجنحة الحزب الاشتراكي اليمني، ذلك الصراع الذي توَّج باندلاع الحرب الاهلية في الثالث عشر من كانون الثاني عام ١٩٨٦ (بيريسيبكين، ٢٠٠٥، ٣٩٤)، بين التيار المعارض بزعامة عبد الفتاح إسماعيل للسلطة في اليمن الجنوبي وبين الرئيس علي ناصر محمد وأنصاره(Halliday, 1990, 35)، هنا تجلى الموقف السوفيتي بموقف الضعف تجاه تلك الأحداث الجارية في اليمن الجنوبي؛ لأنه كان يعاني من مشكلات داخلية وخارجية متدهورة تمثلت بغياب الرئيس السوفيتي ليونيد بريجينيف

Brezhnev Leonid ❁، فضلاً عن تورط الاتحاد السوفيتي بحرب أفغانستان، الأمر الذي سبب لموسكو مشاكل اقتصادية(مركز البحوث اليمنية، ٢٠٠٢، ٤٨) (الدليمي، ٢٠١٤، ١٣).

في بداية اندلاع الحرب الأهلية في اليمن الجنوبي، كان موقف الاتحاد السوفيتي ضعيفاً ومربكاً بسبب مشاكله الداخلية، لكنه حاول التدخل بالشأن اليمني الداخلي قبل خروج الأمور عن سيطرتها، لأنهاء الصراع العسكري بين الأطراف المتحاربة وإيقاف القتال بينهما، بيد انه لم يتمكن من ذلك، وفي الوقت ذاته كان الاتحاد السوفيتي واقفاً إلى جانب حليفه الرئيس علي ناصر محمد في بداية الأمر لكونه الطرف المنتصر في تلك الحرب، غير ان استمرار المعارك واشتدادها بين الطرفين لمدة عشرة أيام دامية شهدتها البلاد، أدى إلى انقسام القوات العسكرية إلى قسمين بين طرفي الصراع، بعدها أدرك الاتحاد السوفيتي بأن كفة الصراع لم ترجح لأي من الطرفين، لذلك شرع بالوساطة بين الأطراف المتصارعة على السلطة للاحتكام للحوار السلمي(شهيد، ٢٠٢٢، ٢٠٣) (الدليمي، ٢٠١٤، ١٣)، أملاً منه لإنهاء الحرب المستعرة ووقف القتال(C.I.A, 1986)، بيد ان الوساطة السوفيتية باءت بالفشل(شهيد، ٢٠٢٢، ٢٠٤)، ولم يتمكن الاتحاد السوفيتي من انهاء ذلك الصراع العسكري الدائر بين الطرفين في الحادي والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٨٦ (C.I.A, 1986)، وفي الوقت ذاته حذَّر الاتحاد السوفيتي كلاً من الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية(Page, 1990, 77)، من التدخل في الشأن الداخلي اليمني (C.I.A, 1986)، لأنه اعتبر أي تدخل في ذلك يشكل تهديداً لليمن الجنوبي مما يؤثر على عدم الاستقرار وتعزيز الدعم المتبادل بين القيادة السياسية في البلاد وبين الاتحاد السوفيتي(Page, 1990, 77)، وبالتالي رجحت كفة القتال لصالح المعارضة الجنوبية بزعامة عبد الفتاح إسماعيل وأنصاره وانتصاره في تلك الحرب الأهلية وتولي السلطة في اليمن الجنوبي، تزامن مع ذلك

❁ ليونيد بريجنيف (١٩٠٦-١٩٨٢) زعيم سياسي ورجل دولة سوفيتي ولد في مدينة كمنسكوي الأوكرانية، أصبح عضواً بارزاً في الحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٢٩، كما انتخب عضواً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٥٢، تمكن من اقصاء خروتشوف من منصبه وتولى رئاسة الحزب بعده، عُيِّن رئيساً للمجلس الأعلى السوفيتي بين عامي ١٩٧٧-١٩٨٢، أعلن الحرب على أفغانستان في كانون الأول عام ١٩٧٩، عرف مبدئه الشهير (مبدأ بريجنيف) الخاص بأمن الخليج العربي، توفي في العاشر من تشرين الأول عام ١٩٨٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: (Jesse and Ronald, 2013, 70).

الانتصار اعلان الحكومة السوفيتية انحيازه الكامل للقيادة الجنوبية الجديدة(مركز البحوث والمعلومات، ١٨) ، فلم يكن أمام الرئيس علي ناصر محمد إلاّ الخروج مع أنصاره إلى اليمن الشمالي واللجوء إلى العاصمة الشمالية صنعاء(احسان الله، ١٩٩٦، ٣٢٩) (القاسمي، د.ت، ١٦٥) ، بعدها قدم الرئيس السوفيتي ميخائيل سيرفيتش غورباتشوف Mikail Sergeyevich Gorbachev ❁،النصح لعلي ناصر محمود باللجوء إلى العاصمة السوفيتية موسكو(الدليمي، ٢٠١٤، ١٣)، وفي الوقت ذاته كان الاتحاد السوفيتي في عهد غورباتشوف يسعى إلى تطوير وتعزيز العلاقات الاقتصادية العربية السوفيتية ، ولاسيما تطويرها مع اليمن الجنوبي على الرغم من احترام الصراع السياسي الدائر بين الأطراف السياسية في اليمن الجنوبي(طه،١٩٨٨، ٦١)، ولعل السبب الذي نعزوه في حرص الاتحاد السوفيتي على تطوير علاقاته مع الدول العربية وهوه لتغير النظرة العربية عنه لغزوه لأفغانستان منذ عام ١٩٧٩، ذلك الغزو الذي كان له أثراً كبير باتخاذ دول شبه الجزيرة والخليج العربي قرارها القاضي برفض مشروع الرئيس السوفيتي ليونيد بريجينيف❁ الخاص بأمن الخليج العربي ، والذي كان سيحظى بتأييد تلك الدول لولا ذلك الغزو ؛ وذلك لأنه دعا إلى عدم تدخل الدول العظمى في شؤون دول شبة الجزيرة والخليج العربي(Page, 1990, 16) (Halliday, 1990, 84)،

❁ ميخائيل سيرفيتش غورباباتشوف عام (١٩٣١-٢٠٢٢) ولد بأوكرانيا من أسرة فلاحية، تخرج من جامعة موسكو باختصاص القانون عام ١٩٥٥، أصبح عضواً بارزاً في مجلس السوفيت الأعلى عام ١٩٧٤، أصبح السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بعد وفاة بريجينيف عام ١٩٨٢ ووفاة اندروبوف عام ١٩٨٥، تبنى سياسة إعادة البناء (البيروسترويكا) ، اصدر قراراً بسحب قوات بلاده من أفغانستان في شباط ١٩٨٨، كما أعلن في العام نفسه تخليه عن مبدأ بريجينيف، أبرز الأحداث التي حصلت في عهده هو انهيار الكتلة الشيوعية ومن ثم انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه عام ١٩٩١، توفي في آب عام ٢٠٢٢.
للمزيد من التفاصيل ينظر: - (Jerome, 19911-78)

❁ مشروع اقترحه الرئيس السوفيتي بريجينيف وسمي (مبدأ بريجينيف) وذلك لجعل منطقة الخليج العربي منطقة سلام خالية من اي وجود عسكري أجنبي، تضمن بنود عدة: عدم إقامة قواعد عسكرية أجنبية في منطقة الخليج العربي والجزر المتاخمة لها ، عدم استخدام القوة ضد دول الخليج العربي وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. واحترام حق سيادة دول الخليج العربي على مواردها الوطنية، فضلاً عن احترام موقف الانحياز الذي اختارته دول الخليج العربي، وعدم وضع أسلحة نووية أو اية أسلحة أخرى للإبادة الشاملة في منطقة الخليج العربي وما جاورها. للمزيد من التفاصيل اكثر حول بنود مشروع بريجينيف ينظر: (فهمي، ١٩٨٧ ، ٣٣٦-٣٣٨) (غيث، د.ت، ٥١٣).

ومن الجدير بالذكر ان الأسباب التي جعلت الاتحاد السوفيتي يحرص على تقوية علاقاته العربية السوفيتية ، لأنه يخشى من ان يجد نفسه في مواجهة مباشرة مع الغرب في حالة تعرض أمن الخليج العربي إلى مخاطر دولية(مقلد، د.ت، ٧٥).

إن أحداث الحرب الأهلية التي اندلعت في كانون الثاني عام ١٩٨٦، وما رافقها من تدخلات عربية وإقليمية، لم تلق الا استجابة متأخرة من تلك التدخلات العربية لحقن الدماء إلى ان أصبح اليمن الجنوبي يعيش في ظروف عزلة عربية شاملة(الصراف، ١٩٩٢، ٣٦٢)، فبعد أحداث ١٩٨٦ وتحديداً في حزيران عام ١٩٨٧ اعترفت القيادة الجنوبية الجديدة التي يتزعمها علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني انَّ السلطة فشلت في حل جميع مشاكلها الداخلية، فما كان أمام القيادة السوفيتية بزعامة غورباتشوف إلى أن تعلن في الخامس والعشرين من تشرين الأول عام ١٩٨٨، من ان الوقوف بجانب هذه الأنظمة في (إشارة إلى اليمن الجنوبي)، في ظل تراجع الصادرات السوفيتية وتدهور اقتصاديات الاتحاد السوفيتي الداخلية، أصبح أمرا مربكاً للحكومة السوفيتية، لذا فقد أصبح لزاماً على الاتحاد السوفيتي الامتناع عن تقديم الدعم وبجميع المجالات لليمن الجنوبي هذا من جانب(اوستراجوسكي، د.ت، ٤٥).

المحور الثالث: الموقف السوفيتي من التطـورات السياسية في اليـمن الجنـوبي ١٩٨٨ -١٩٩٠

من جانب آخر طرأت تغيرات جديدة في سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية منذ بداية عام ١٩٨٨، تمثلت تلك التغيرات بتبني الرئيس غورباتشوف سياسة الإصلاحات الداخلية وهي البيروسترويكا Perestroika ❁، تلك السياسة التي أحدثت فجوة كبيرة وسببت شرخاً كبيراً في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليمن الجنوبي، الأمر الذي أدى إلى تغير الموقف السوفيتي وتراجعه تجاه اليمن الجنوبي، مما هيأ ذلك الأمر امكانية قيام الوحدة بين الشطرين بعد تخلي

❁ البيروسترويكا: كلمة روسية تعني لغةً اعادة البناء واعادة الهيكلية او الاصلاح ، دخلت كمصطلح سياسي تبناها الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الذي تولى الامانة العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عام ١٩٨٥، اما اصطلاحا فلها معاني عدة منها انها تعني القضاء الحازم على عمليات الركود الاقتصادي ، وتعني الاعتماد على الابداع الحي الجماهيري، كما تعني ايضا الاحترام الرفيع لقيم الفرد وكرامته، وتعني وحدة منجزات الثورة العلمية ، فضلا عن وحدة الحقوق والواجبات ، ولاسيما انها تعني بالنسبة لغورباتشوف "الثورة". للمزيد من التفاصيل ينظر : (الربيعي ، ٢٠١٠، ، ٨١)؛ (يوسف، ٢٠٢٢، ٢١٩).

حكومة موسكو وبشكل تدريجي عن الانظمة الاشتراكية التابعة لها، ولاسيما تخليها عن اليمن الجنوبي(الدليمي، ٢٠١٤، ١٣)، بيد أن التغير المفاجئ في السياسة السوفيتية إتضح في خطاب الرئيس السوفيتي غورباتشوف الذي ألقاه أمام هيئة الأمم المتحدة منذ السابع من كانون الثاني عام ١٩٨٨ بقوله :" **إن على أوربا الشرقية أن تختار بحرية نموذجها الاقتصادي والاجتماعي**"، بيد إن هذا الخطاب فسرّه البعض أنه بمثابة إعتراف رسمي إعترف فيه غورباتشوف بانهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط مبدأ بريجينيف(مركز البحوث والمعلومات، د.ت، ٤٢).

إنَّ التغيير الذي حصل في السياسة السوفيتية لم تكن حكومة اليمن الجنوبي بمعزل عنه ، وعندما إلتقى الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض بالرئيس الرئيس السوفيتي غورباتشوف في عام ١٩٨٨ قال غورباتشوف له :" **لا يهمني ان يكون كلامك ماركسياً ، بل يهمني رضا الشعب عنك وعن حزبك ، نحن نعتبر أنَّ المنطقة التي تعيشون فيها منطقة نفوذ أمريكية ، لأنَّ مصالح أمريكا مكثَّفة فيها ، والشعب يرضى عنكم إذا أصلحتم أموركم مع جيرانكم في اليمن الشمالي سواء تمَّ ذلك بالتنسيق أو بالوحدة ، ونحن لن نعارض ذلك ولن نتدخل لمنع ذلك الإجراء**"(جلول، ٢٠٠٠، ١٨٤-١٨٥)، بعد ذلك أعلن الاتحاد السوفيتي انسحابه من دوره كقوة عظمى عالمية، ولاسيما تخليه عن مصالحه الاستراتيجية والتفاته لمعالجة مشاكله الداخلية في إعادة البناء فضلاً عن سعيه لإقامة علاقات دولية جديدة تقوم على أساس التعاون والحد من التسلح وإزالة التوترات، كل ذلك جعل اليمن الجنوبي تبدوا وكأنها جملة فائض الحمولات التي آثر الاتحاد السوفيتي طرحها من جدول حساباته الخاسرة والمكلفة، وباختصار أدق ان اليمن الجنوبي لم يعد يقوى على مواصلة الحياة ككيان مستقل، تلك النتيجة التي تأخر اكتشافها أكثر من عشرين عاماً (الصراف، ١٩٩٢، ٣٦٢-٣٦٣).

وبالتالي فقدت حكومة اليمن الجنوبي سندها الدولي والعقائدي الذي كانت تستمد منه الدعم السياسي والاقتصادي والعسكري، بسبب استمرار التحولات السياسية المتسارعة التي شهدتها دول المعسكر الاشتراكي في نهاية عام ١٩٨٩ (العبدلي، ١٩٩٧، ٧٩)، بعد قرار القيادة السوفيتية بزعامة الرئيس السوفيتي غورباتشوف الذي أكد على الاهتمام بشؤون جمهوريات الاتحاد السوفيتي، والتخلي عن مشاكل الاحزاب والانظمة الشيوعية والاشتراكية وفي العالم الثالث بما فيها مشكلة الحزب الاشتراكي اليمني، وجعلها تواجه مصيرها

لوحدها(العشملي، ٢٠٠٦، ١٧٥-١٧٦)، ايقنت حكومة اليمن الجنوبي بأنه لم يبق أمامها سوى باب الوحدة اليمنية مع اليمن الشمالي مفتوحاً(الصراف، ١٩٩٢، ٣٦٣)، والتي أعلن ميلادها بوحدة الشطرين في الثاني والعشرين من آيار عام ١٩٩٠، تزامناً مع تفكك الاتحاد السوفيتي، وانهيار المنظومة الاشتراكية(بيريسيبكين، ٢٠٠٥، ٤١٣) (السالمي، ٢٠٠١، ٢٦٤) (الروحاني، ٢٠٠٨، ٢٥١).

الخاتمة

من خلال استعراضنا لحيثيات هذه الدراسة، توصلنا إلى النتائج الآتية: والتي أوضحت طبيعة العلاقات السياسية التي أقامها الاتحاد السوفيتي مع اليمن الجنوبي، ولا سيما موقفه من التطورات السياسية التي حصلت في البلاد إبان المدة بين عامي ١٩٨٠-١٩٩٠، تبين لنا أن تلك العلاقات كانت مبنية على أساس المصالح السياسية التي تطمح من خلالها الحكومة السوفيتية الحصول على مناطق نفوذ في المنطقة، وعلى الرغم من الدعم المتنوع الذي قدمه الاتحاد السوفيتي على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري لليمن الجنوبي، إلاّ ان البلاد بقيت تعاني حالة الفقر والتخلف والانقسام؛ السبب في ذلك هو أنّ الاتحاد السوفيتي على الرغم من حصوله على مواقع وقواعد عسكرية مهمة في اليمن الجنوبي، إلا أنه كان يحمل في طياته أسباب انهياره منذ نشوئه، ولاسيما من الناحية الاقتصادية، وهو ما يوضح لنا لجوء اليمن الجنوبي للاتحاد مع اليمن الشمالي وإصرار شطري اليمن إعلان قيام الوحدة بينهما، خصوصاً بعد فشل التجربة الماركسية الشيوعية في اليمن الجنوبي، لذا يمكننا القول أن النفوذ السوفيتي الذي كان متواجداً في شطري اليمن يعد أكبر عائق في طريق الوحدة؛ لأنه بمجرد تفككه وانهياره تم إعلان قيام الوحدة اليمنية بين الشطرين في آيار عام ١٩٩٠.

المصادر

١- الوثائق الأجنبية الغير منشورة

- وثائق الأرشيف الوطني البريطاني (They National Archives of United Kingdom)

A. FCO8/4000, No.NBN021/3, PDRY Relations with communism State, British Embassy Aden, 11 July 1981.

B. FCO8/4000, No.NBN021/3, PDRY Relations with communism States, British Embassy Aden, 23 July 1981.

C. FCO8/4000, No.NBN021/3, PDRY Relations with communism States,

British Embassy Aden, 19 September 1981.

D. FCO8/4000, No.NBN021/3, PDRY Relations with communism States, British Embassy Aden, 19 September 1981.

E. FCO8/4000, No.NBN021/3, PDRY Relations with communism States, British Embassy Aden, 15 November 1981.

F. FCO8/4000, No.NBN021/3, PDRY Relations with communism States, British Embassy Aden, 19 September 1981.

G. FCO8/4000, No.NBN021/3, PDRY Relations with communism States, British Sofia , 23 November 1981.

٢- الوثائق الأجنبية المنشورة

- وثائق وكالة الاستخبارات الأمريكية المنشورة (Central Intelligence Agency – C.I.A.)

A. C.I.A, Soviet powerless As Marxists fight it out in s. Yemen, 22 January 1986.

B. C.I.A, Soviet powerless As Marxists fight it out in s. Yemen , 22 January 1986.

C. Stephen Page, the soviet Uniand the Yemens influence in Asymmetrical Relationships, p77.

D. C.I.A, Soviet powerless As Marxists fight it out in s. Yemen, 22 January 1986.

٣- الرسائل والأطاريح الجامعية

١- منصور عزيز حمود الزنداني، العلاقات اليمنية بالدولتين العظميين ١٩٦٢-١٩٨٤، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٨٧.

٢- حوراء علي شهيد، علي ناصر محمد ودوره السياسي في اليمن الديمقراطية الشعبية حتى عام ١٩٨٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٢٢.

٣- جمال الدين احمد علي السالمي، دور القيادات السياسية في تحقيق الوحدة اليمنية ١٩٦٢-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية العليا، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠١.

٤- كتب المذكرات الشخصية

١- أوليغ بيريسيبكين، اليمن واليمنيون في ذكريات دبلوماسي روسي، ترجمة: اسكندر كفوري وآخرون، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.

٥- الكتب العربية

١- عبد الوهاب محمد الروحاني، اليمن خصوصية الحكم والوحدة والديمقراطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨.

٢- رضية احسان الله، وثائق حرب اليمن – عدن ١٩٩٤/٥/٥- ١٩٩٤/٧/٧ لماذا سكت العالم بعد احتلال عدن؟ دار الفارابي، (د.م)، ١٩٩٦.

٣- خالد بن محمد القاسمي ، العلاقات اليمنية الخليجية (الكتاب الأول) الاهمية التاريخية والاستراتيجية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، د.ت.

٤- إسماعيل صبري مقلد، امن الخليج وتحديات الصراع الدولي، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت ، د.ت.

٥- علي الصراف، اليمن الجنوبي (الحياة السياسية من الاستعمار الى الوحدة)، رياض الريس للكتب والنشر، لندن- قبرص، ط١ ، ١٩٩٢.

٦- فيصل جلول، اليمن الثورتان الجمهوريتان، الوحدة ١٩٦٢-١٩٩٤، دار الجديد، بيروت، ط١، ٢٠٠٠.

٧- سمير محمد احمد العبدلي، الوحدة اليمنية والنظام الإقليمي العربي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٧.

٨- محمد أحمد العشملي، الوحدة والصراع السياسي دراسة في تكوين اليمن الحديث ١٨٢٠-٢٠٠٤، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦.

٦- الكتب المعربة

١- فرد هوليداي، الاتحاد السوفيتي والعالم العربي، ترجمة: مركز البحوث والمعلومات، سلسلة عدد ٤، بغداد، ١٩٨٣.

٢- فلاديمير اوستراجوسكي، في مواجهة المستقبل، حوارات حول طريقة التفكير الجديدة، ترجمة: يوسف الجندي، القاهرة، د.ت.

٣- بروس بورتر، أنياب الكرملين دور السوفيات في حروب العالم الثالث، تعريب: فاتح التيجاني، منشورات هاي لايت، لندن، ط١، ١٩٨٥

٧- كتب الموسوعات

١- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ج٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٩.

٨- الكتب الأجنبية

1- Robert O., freedman, Mosco and the Middle East: soviet policy since the Invasion, Cambridge University press, 1991.

2- Fred Halliday, Revolution and foreign policy: the case of south Yemen 1967-1987, Cambridge University press, 1990.

3- Stephen Page, the soviet Uniand the Yemens influence in Asymmetrical

Relationships, Ranger Publisher, New York, 1985.

4- Stookey، Robert W.، South Yemen a markist Republic in Arabia، Boulder، Coloeado، Wostview Press، Ince ،1982.

5- Russel Jesse & Cohn Ronald, Leonid Brezhnev, book on demand, 2013.

6- Moga Jerome, Mikhail Gorbachev, Bantam books, 1991.

٩- البحوث والدراسات

١- اياد تركان إبراهيم الدليمي، السياسة السوفيتية تجاه شطري اليمن ١٩٧٩-١٩٩٠، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠٩، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٤.

٢- ستيفن بيج، موسكو وشبه الجزيرة العربية، مجلة شؤون أمريكية-عربية، العدد الثامن، ١٩٨٤، في ملف محدود التداول للغاية عن: المصالح السوفيتية في شبه الجزيرة العربية، ترجمة: مركز البحوث والمعلومات، بغداد، ١٩٨٥/٤/٢٣.

٣- مركز البحوث والمعلومات، العلاقات اليمنية – الروسية ١٩١٨-٢٠٠٠، صنعاء، ٢٠٠٢.

٤- مركز البحوث والمعلومات، أحداث عدن الدامية سقوط للماركسية، تقارير ومتابعات، وزارة الخارجية، بغداد، ٢٠ آذار ١٩٨٦.

٥- طه عبد العليم طه، آفاق العلاقات الاقتصادية العربية – السوفياتية في عهد غورباتشوف، مجلة المستقبل العربي، العدد ١١٠، المجلد ١٠، السنة ٤، ١٩٨٨.

English Reference

- Mansour Aziz Hammoud Al-Zindani, Yemeni Relations with the Two Superpowers 1962-1984, unpublished doctoral thesis, Faculty of Political Science, Cairo University, 1987.
- Hawra Ali Shahid, Ali Nasser Muhammad and his political role in popular democratic Yemen until 1986, unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, 2022.
- Jamal Al-Din Ahmed Ali Al-Salmi, The Role of Political Leaders in Achieving Yemeni Unity 1962-1990, an unpublished master's thesis, The Founding Leader Institute for Higher National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University, 2001.
- Oleg Peresypkin, Yemen and the Yemenis in the memories of a Russian diplomat, translated by: Iskandar Kfoury and others, Al-Hilal Library for Printing and Publishing, Beirut, 1st Edition, 2005.
- Abd al-Wahhab Muhammad al-Rouhani, Yemen, the privacy of governance, unity and democracy, Madbouly Bookshop, Cairo, 1st edition, 2008.
- Radhya Ehsan Allah, Documents of the Yemen War - Aden 5/5/1994- 7/7/1994 Why did the world remain silent after the occupation of Aden? Al-Farabi House, 1996.
- Khalid bin Muhammad Al-Qasimi, Yemeni-Gulf Relations (Book One), Historical and Strategic Importance, Modern University Office, Cairo.

- Ismail Sabry Makled, Gulf Security and the Challenges of International Conflict, Al-Rabean Company for Publishing and Distribution, Kuwait.
- Ali Al-Sarraf, South Yemen (Political Life from Colonialism to Unity), Riyad Al-Rayes for Books and Publishing, London-Cyprus, 1st edition, 1992.
- Faisal Jalloul, Yemen, The Two Republican Revolutions, Unity 1962-1994, Dar Al-Jadeed, Beirut, 1st Edition, 2000.
- Samir Muhammad Ahmed Al-Abdali, Yemeni Unity and the Arab Regional System, Madbouly Bookshop, Cairo, 1997.
- Muhammad Ahmed Al-Ashmali, Unity and Political Conflict, A Study in the Formation of Modern Yemen 1820-2004, Madbouly Bookshop, Cairo, 1st Edition, 2006.
- Fred Holiday, The Soviet Union and the Arab World, translation: Research and Information Center, Series No. 4, Baghdad, 1983.
- Vladimir Ostragosky, Facing the Future, Dialogues on the New Way of Thinking, translated by: Youssef El-Gendy, Cairo,
- Bruce Porter, Fangs of the Kremlin: The Role of the Soviets in the Third World Wars, Arabization: Fatih Al-Tijani, High Light Publications, London, 1st Edition, 1985
- Abd al-Wahhab al-Kayyali and others, The Political Encyclopedia, Part 4, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1979.
- Iyad Turkan Ibrahim Al-Dulaimi, Soviet Policy towards the Two Parts of Yemen 1979-1990, Al-Ustad Magazine, Issue 209, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, 2014.
- Stephen Page, Moscow and the Arabian Peninsula, Journal of American-Arab Affairs, No. 8, 1984, in a very limited circulation file on: Soviet interests in the Arabian Peninsula, translated by: Research and Information Center, Baghdad, 4/23/1985.
- The Center for Research and Information, Yemeni-Russian Relations 1918-2000, Sana'a, 2002.
- The Center for Research and Information, the bloody events of Aden, the fall of Marxism, reports and follow-ups, Ministry of Foreign Affairs, Baghdad, March 20, 1986.
- Taha Abdel-Alim Taha, Prospects of Arab-Soviet Economic Relations during the Gorbachev Era, The Arab Future Magazine, Issue 110, Volume 10, Year 4, 1988.